التجارب الدولية لشبكات الحماية الاجتماعية كآلية لمواجهه الفقر

دراسة تحليلية

دكتور

يحيي محمد محمد هاشم

yehiamhashem@gmail.com

التجارب الدولية لشبكات الحماية الاجتماعية

كآلية لمواجهه الفقر

الملخص :

يقدم هذا البحث دراسة تحليلية لبعض التجارب الدولية لشبكات الحماية الاجتماعية كآلية لمواجهه الفقر و التى حققت نتائج ايجابية فى تحسين نوعية الحياة للفقراء و المهمشين و ايجاد فرص حقيقية لتوليد الدخل لهم ، و يشمل البحث تجربة بنك جرامين ، و تجربة ماليزيا ،و تجربة البرازيل ،و شيلى ،و الاكوادور ،و المغرب ،و سياسات البنك الدولى من اجل الحماية الاجتماعية ، و المكسيك ،و صولا الى اهم النتائج و الاستخلاصات حول مدى الاستفادة من التجارب الدولية لشبكات الحماية الاجتماعية كآلية لمواجهه الفقر فى المجتمع المصرى .

Abstract:

This paper present an analytical study of some international experiences of social safety nets as a mechanism to address poverty which achieved positive results in improving the quality of life for the poor and the marginalized and find real opportunities to generate income for them ,this paper includes Gramen bank experience , Malaysia, Brazil ,chile , Ecuador ,Morocco ,Mexico experiences and the policies of the world bank of social protection , down to how to take advantage of the international experience of social safety nets as a mechanism to address poverty in the Egyptian society .

الكلمات المفتاحية :

(شبكات الحماية الاجتماعية – الفقر – بنك جرامين – امانة اختيار – بوليسا فاميليا)

التجارب الدولية لشبكات الحماية الاجتماعية

كآلية لمواجهه الفقر

مقدمة :

يقدم هذا البحث بعض النماذج العالمية الناجحة لشبكات الحماية الاجتماعية كآلية لمواجهه الفقر والحد منه والدفع بالفقراء من اسفل الى اعلى ، وقد تنوعت هذه التجارب فيما بينها،و يمكن الاستفادة بهذه التجارب كنموذج فى وضع خطط استراتيجية للحد من الفقر فى المجتمع المصرى .
الفقر ليس فقط الحرمان من الطعام والحاجات الاساسية اللازمة للحياة، ونقص الرعاية الصحية والاجتماعية ولكنه ينطوى على حرمان الفقراء من الاعداد الذى يجعلهم افرادا اكثر فاعلية فى المجتمع، واكثر مشاركة، ومن ثم يفرض ذلك عليهم المزيد من العزلة و عدم الاستقرار السياسى والاجتماعى، ونقص فرص التنمية الاجتماعية والبشرية التى تساعد على توليد الدخل وتحسين نوعية الحياة.
و قد سعت العديد من المجتمعات التى تعانى من مشكلة الفقر الى البحث عن حلول لهذه المشكلة ، ومن الواضح ان صعوبة المشكلة دعت الى تضافر الجهود المجتمعية لمواجهتها، فمن الصعب على الجهود الرسمية ان تقوم بمفردها بالدور الاساسى، ومن ثم كانت الدعوة لتضافر مختلف الجهود التى تلعب فيها مؤسسات المجتمع المدنى وافراده دورا هاما فى هذا الشأن.
و يشمل هذا البحث تجربة مصرف جرامين فى بنجلادش، وتجربة أمانة اختيار فى ماليزيا، وتجربة برنامج بوليسا فاميليا فى البرازيل، وتجربة مشروع الحد من الفقر والتنميه الريفية المحلية فى الاكوادور، وتجربة شيلى فى مكافحة الفقر، وتجربة المكسيك فى مواجهه الفقر، وتجربة المملكة المغربية فى النهوض بالفقراء والمهمشين ، والجهود المختلفة للبنك الدولى فى اطار سياسات الحماية الاجتماعية .

أولا اهداف البحث : يهدف البحث الى ما يلى :

1- الكشف عن اهم التجارب الدولية لشبكات الحماية الاجتماعية كآلية لمواجهه الفقر .
2- معرفة الخطط الاستراتيجية الاجتماعية التى اتبعتها هذه التجارب الدولية من اجل الحد من الفقر .
3- التوصل لكيفية الاستفادة من هذه التجارب فى المجتمع المصرى من اجل مواجهه الفقر .

ثانيا تساؤلات البحث :

1- ماهى اهم التجارب الدولية لشبكات الحماية الاجتماعية كآلية لمواجهه الفقر ؟
2- ماهى الخطط الاستراتيجية الاجتماعية التى اتبعتها هذه التجارب لتحقق اهدافها ؟
3- كيف يمكن الاستفادة من هذه التجارب فى مواجهه الفقر بالمجتمع المصرى ؟

ثالثا الاطار النظرى للبحث :

تعددت الاسهامات النظرية التى اهتمت بدراسة الفقر والفقراء وسبل مواجهه هذه المشكلة، وقد تبلور هذا الاهتمام فى سياق ارتفاع معدلات الفقر فى الكثير من المجتمعات النامية .

فقد وضع "اميل دوركايم" عدة آليات لتوفير الحماية الاجتماعية للفقراء والشرائح الاجتماعية المهمشة وهى([1]):

الآلية الاولى: تتمثل فى تأسيس الجماعات المهنية التى تشكل المجتمع المدنى، حيث تشكل هذة الجماعات ساحة مشتركة بين اصحاب الاعمال والعمال، وفى اطارها يتحمل اصحاب الاعمال مسئولياتهم نحوالعمال كشرائح اجتماعية ينبغى تخفيف معاناتها بأشباع حاجاتها الاجتماعية، فى مقابل ان يقنع العمال بأشباع حاجاتهم دون شراهة.

ومما لا شك فيه ان آلية (المجتمع المدنى) يمكن ان تكون فاعلة بقوة للحد من الفقر فى المجتمع المصرى لما تلعبة من دور هام فى التقارب والتواصل بين من يرغب فى تقديم المساعدة ومن يحتاج اليها من الفقراء وذلك بهدف دعمهم ومساعدتهم وتنمية وتطوير مهاراتهم ليكون لديهم قدرة على توليد الدخل وتخطى عائق الفقر، مما يبرز اهمية آلية المجتمع المدنى تجاة مكافحة الفقر.

الالية الثانية:و تتمثل فى الدولة التى تتولى ضبط التوازن الاجتماعى بين مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية، بما يضمن الحفاظ على الانتاج وتوفير سوق لتصريف السلع، وهوما يعد فى صالح رجال الاعمال فى مقابل تأمين الحدود الملائمة لاشباع الحاجات الاساسية للفئات الاجتماعية المهددة بالتهميش الاجتماعى حتى لا تكون مصدرا لنشر الفوضى الاجتماعية.

ومن الممكن ان يكون لآلية (الدولة) دور فعال لما لها من قدرة على وضع الاستراتيجيات العامة التى توفر الحماية الاجتماعية للفقراء داخل المجتمع لتحقيق التوازن والعدالة الاجتماعية بين كافة القوى فى المجتمع للحفاظ على حقوق المهمشين والفقراء و هى من الاليات ذات التأثير القوى فى الحد من الفقر.

الآلية الثالثة:وتتمثل فى القانون للحفاظ على مختلف الفئات الاجتماعية التى تؤدى ادوارها حسب متطلبات المجتمع، وبما لا يؤدى الى فرض الحرمان على اى من الفئات الاجتماعية، فالدولة والقانون آليات للحفاظ على استقرار المجتمع بحد ادنى من الحماية الاجتماعية للشرائح المعرضة للخطر.

و رغم ان "فيبر " ([2]) لم يتحدث بشكل مباشر عن الحماية الاجتماعية مباشرة، الا انه تحدث عن بناء القدرات المتعلقة ببعض الفئات الاجتماعية المعرضة للحرمان الاجتماعى. فهويرى ان بناء القدرات ينبغى ان يستند الى مدخل تطوير المعانى، وان كانت المعانى والقيم الدينية البروتستانتيه هى التى مكنت رجال الاعمال من بناء المجتمع الرأسمالى المعاصر. فان هذة القيم والمعانى تصبح هى المتغير الفاعل فى الجهد الذى يستهدف اشباع الحاجات الاساسية فى حدودها الدنيا، كما ان تأسيس النظام الرأسمالى فى جانب منه جاء استنادا الى هذة المعانى.

لذا يرى "فيبر" انه اذا كانت الطبقة العاملة لم تصبح طبقة مالكة مثل رجال الاعمال فان ذلك يرجع الى نقص فى قناعتها بالمعانى والقيم البروتستانتيه، كما انه لكى نطور قدراتها لترتفع الى مستوى اعلى تشارك من خلالة فى بناء النظام الرأسمالى فانه من الضرورى تدريبها لتستوعب هذة المعانى البروتستانتيه لتصبح مرجعيتها للاسهام فى بناء النظام الرأسمالى بالاضافة لذلك انقاص اجرها لتبذل ساعات عمل اكثر لتحصل على الاجرالذى يمكنها من اشباع حاجاتها الاساسية.

---

[1] - خضر ابوقورة وفوزى عبد الرحمن واخرين، نحواصلاح نظم الحماية الاجتماعية فى مصر،سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومى، القاهرة،2010، ص ص 24:25، 2010.

[2] - خضر ابوقورة وفوزى عبد الرحمن واخرين، مرجع سابق، ص 25..

و يرى اوسكار لويس ان الخصائص المميزة لثقافة الفقر تتمثل فى الصراع من اجل البقاء وأنتشار البطالة، وانخفاض الاجور وغياب المدخرات، وتنوع المهن ذات المهارات المنخفضة، وانتشار نمط الشراء المستمر للطعام بكميات قليلة كلما دعت الضرورة الى ذلك، بالاضافة الى استخدام الملابس والاثا ث المستعملة، وانتشار الاستدانه المنظمة وغير الرسمية بين الجيران، واختفاء المخزون السلعى من الطعام فى المنزل، وانعدام الخصوصية، وضعف الوازع الدينى، وارتفاع معدلات الوفاة، وكثرة هجر الزوجة والاولاد، والشعور بالاستسلام والقدرية، والممارسة المبكرة للجنس.

وتظهر ثقافة الفقر فى الحالات التى يتغير فيها النظام الاجتماعى للمجتمع فيحدث انهيار فى نسق التدرج الاجتماعى والاقتصادى، والافراد الذين يتعرضون لثقافة الفقر هم اولئك الذين يمثلون الطبقة الدنيا فى المجتمع، والعمال الزراعيون الذين لا يمتلكون ارض زراعية ويهاجرون الى المدن ويستقرون فى اطراف المدن حيث التزاحم فى المسكن ، وعدم توافر البيئة الاجتماعية السليمة سواء من علاقات اجتماعية أومنظمات أو وسائل الترفية والتسلية ([3]).

وقد اشار "ميللر " ([4]) الى قيم الطبقات الدنيا وكيف انها هى السبب فى مقاومتهم للتغيير حيث تقوم بالمحافظة على السلوك، وهوما يجعلهم يؤكدون ويصرون على الخصائص الاساسية لطريقة حياتهم، كما أن قيم هؤلاء الفقراء تشتق من اهتماماتهم الذاتية فقط، وهم يدركون البدائل المتاحه لاختياراتهم السلوكية كالتى يبررون لانفسهم ولغيرهم اصرارهم عليها لكنهم دائما ما يتعرضون للفشل واليأس والاحباط عندما يحاولون استخدام هذة البدائل المتاحة امامهم، ويؤكد ميللر على وجود تباعد اوعدم تمييز بين معايير السلوك أوالنموذج المثالى وبين النموذج الواقعى الذى تعيشه الأسرة الفقيرة حيث لا يتناسب طموحها مع ثقافتها الفعلية.

و يذهب ماركس الى ان الناس فى الانتاج الاجتماعى الذى يمارسونه يدخلون فى علاقات محددة ومستقلة عن ارادتهم، كما تناظر علاقات الانتاج هذه مرحلة محددة من تطور قوى الانتاج المادية، ويشكل مجموع علاقات الانتاج هذه البناء الاقتصادى للمجتمع الذى يمثل الاساس الحقيقى الذى يقوم عليه البناء الفوقى من النظم القانونية والسياسية كما يطابقها اشكال محددة من الوعى الاجتماعى، ويحدد اسلوب الانتاج فى الحياة المادية الطابع العام للعمليات الاجتماعية والسياسية والثقافية والروحية فى الحياة بصفة عامة.

رابعا المفاهيم الاساسية للبحث :

1- مفهوم الفقر:

الفقر بالمفهوم الاجتماعى يعنى حصار الحاجة ومعاناة الحرمان لقطاع كبير من سكان المجتمع وصعوبة حصولهم على الحاجات الاساسية اوالحدود الدنيا لهذة الحاجات، يضاف الى ذلك فقر القدرات والذى يسهم بدوره فى تهميش الكثير من الفئات الاجتماعية ويدرجها ضمن جموع الفقراء، والفقر ليس فقط الحرمان من الطعام والحاجات الاساسية اللازمة للحياة، ونقص الرعاية الصحية والاجتماعية ولكنه ينطوى على حرمان الفقراء من الاعداد الذى يجعلهم افرادا اكثر فاعلية فى المجتمع، واكثر مشاركة، ومن ثم يفرض ذلك عليهم

---

[3] - Oskar Lewis, Five Families, Mexican Case Studies in The Culture of Poverty, Basic Books, New York, 1959 pp. 68:69

[4] - Miller Walter, Lower Class Culture As A Generating Milieu of Gang Delinquency, The Journal of Social Issues, Vol 14, NO 3, , 1958 p 78.

مزيد من العزلة و عدم الاستقرار السياسى والاجتماعى، ونقص فرص التنمية الاجتماعية والبشرية التى تساعد على توليد الدخل وتحسين نوعية الحياة.

2- الحماية الاجتماعية:

يقصد بالحماية الاجتماعية الجهود والآليات التى تعمل على الحد من الفقر ومكافحته لتحقيق حياة لائقه للانسان فى مجتمعه وكسر حاجز الاستبعاد الاجتماعى والتهميش وذلك بتمكين الفقراء و زيادة مهاراتهم وقدراتهم للانخراط فى التنمية الاجتماعية وتشمل مؤسسات الحماية الاجتماعية فى المجتمع المصرى وزارة الشئون الاجتماعية،والصندوق الاجتماعى للتنمية، والجمعيات الاهلية، فهذه مؤسسات الحماية الاجتماعية و ليست الحماية الاجتماعية ذاتها .

3- شبكات الحماية الاجتماعية:

يقصد بشبكات الحماية الاجتماعية كافة الجهات التى تعمل كشبكة متصلة فى مكافحة الفقر وتحسين نوعية حياة الفقراء والمهمشين سواء كانت حكومية اوغير حكومية و هى تعمل من خلال هدف استراتيجى واحد و خطة استراتيجية موحدة ، وتكون استراتيجية العمل مقسمة فيما بين هذه الجهات من اجل تحقيق هدف واحد مشترك وهومكافحة الفقر وتحسين نوعية حياة الفقراء والمهمشين .

خامسا: التجارب الدولية لشبكات الحماية الاجتماعية كآلية لمواجهه الفقر :

1 - تجربة (مصرف جرامين) فى بنجلاديش:

قام الدكتور محمد يونس بتأسيس مصرف جرامين عام 1976 كأول بنك للفقراء بنظام مصرفى يصلح للفقراء من اهل الريف، وقد توصل الى انه اذا توافرت الموارد المالية للفقراء بأساليب مناسبة فسيحقق ذلك نهضة تنموية كبيرة، وكان هدفه هوتصميم نظام تمويلى يقدم الخدمات البنكية لفقراء الريف بما يجنبهم استغلال المرابين، ويتيح لهم فرص العمل الذاتى بما يناسب ظروفهم الاجتماعية[5].
وقد ادى نجاح هذه الفكرة ان رآها البعض بأنها الحل الامثل لعلاج مشكلة الفقر، ليكون بذلك اول مصرف فى العالم يقوم بتوفير رؤوس الاموال للفقراء بل افقر الفقراء فى شكل قروض بدون ضمانات مالية، ليقوموا بتأسيس مشروعاتهم التى تولد الدخل[6].

---

[5] A short History of Grameen Bank, www. Gramen-Info.org

[6] محمد يونس، عالم بلا فقر، دور الاقراض بالغ الصغر فى التنمية، ترجمة محمد شهاب،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، 2007، ص ص 117: 137

ان نجاح تجربة مصرف جرامين يرجع الى اقترابه من واقع حياة الفقراء واستخدامه آليات بسيطة وميسرة فى الاقراض وفى تدريب الفقراء، ومتابعة مشروعاتهم الصغيرة بالاضافة الى عدم استغلالهم كما يحدث فى بعض المشروعات التى تستهدف الفقراء وتتحول من معين لهم الى مستغل لهم، كما حدث على سبيل المثال فى الصندوق الاجتماعى بمصر مثلا والذى تحول الى صندوق اقتصادى يفرض نسبة مرتفعة من الفائدة، ويحمل المقترض اعباء بلا حدود.

امتاز مصرف جرامين بأنه مشروع اقتصادى ذواهداف اجتماعية فهومصرف برأسمال 500 مليون تكا اى حوالى 40 مليون جنية مصرى، يقوم بالاستثمار فى اقراض الفقراء وتمويل مشروعاتهم بداية من 240 جنيها الى 10000 الاف جنيها وقد استهدف المصرف افقر الفقراء وهم من لا يملكون اراضى زراعية اوتقل حيازتهم عن نصف فدان، وهم ايضا لا يملكون اى ممتلكات ولا تتعدى املاكهم قيمة فدان واحد[7].

وقد اهتم بنك جرامين بالتركيز الشديد على الفقر وافقر الفقراء من خلال مد التسهيلات المصرفية لهم، والقضاء على استغلال المرابين لهم، ودمج المهمشين فى نموذج مؤسسى يستمدون منه قوتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتركيز على النساء كقوة للعمل حيث بلغت نسبتهم 94 % من عملاء البنك[8].

ويمكن تفسير النجاح الذى حققته تجربة(بنك جرامين) فيما يلى[9]:

أ-اتباع الاسلوب العلمى بداية من نشأة التجربة والعمل باخلاص والرغبة الحقيقية فى مساعدة الفقراء، واعتبار هذا العمل رسالة اجتماعية مهمتها التخفيف عن معاناة هؤلاء الفقراء.

ب- الانطلاق من الواقع والعمل على التوصل الى اساليب وصيغ للاطار النظرى متماشية مع ذلك الواقع حتى يكون هناك تجانس وتوافق بين خطة العمل وتطبيقها على الفقراء.

ج- اتباع الاسلوب التدريجى فى تطبيق المشروع وفى تطبيق النظم التى تم استحداثها من قرية الى مجموعة من القرى الى منطقة ثم تعميمها، لتكون التنمية تدريجية لضمان نجاح الخطط التنموية بمنطقة على سبيل التجربة ثم يتم تعميمها.

د- توافر الدعم للمشروع خصوصا فى مراحله الاولى سواء من الجهات الخارجية اومن الحكومة والمؤسسات الوطنية، كما ان ضمان الحكومة للسندات التى يصدرها البنك تعد نوعا من الدعم، فشعور الفقراء بأن الدولة تهتم بهم من اجل توليد دخلهم يشجعهم على التعاون فى كافة مشروعات مكافحة الفقر المقدمة اليهم.

ه - تحديد الاهداف بوضوح وكذلك وسائل تحقيقها فالبنك يسعى لمحاربة الفقر بآليات تعمل على تحقيق الذات، فوضوح الاهداف والرؤية يساعد على الوصول الى تفاعل ايجابى يؤدى الى تغيير مستوى معيشة هؤلاء الفقراء.

---

[7] محمد يونس، المرجع السابق، ص ص 135: 136.

[8] WWW.Gramen-info.org

[9] WWW.Gramen-info.org Muhammad Yunus, 10 Indicators,

و- العمل وفق قواعد واضحة مما يحقق الشفافية، ويساعد على التقويم وخاصة ان البنك يوفر البيانات الكاملة بخصوص ادائه، عندما يكون العمل باخلاص من اجل تحسين مستوى معيشة الفقراء فان الشفافية فى التعامل تكون هى الاسلوب الامثل للوصول الى الاهداف المرجوه.

ز- الاعتماد على الاسلوب المؤسسى فى العمل وليس الاسلوب الفردى، فقد كانت سياسة البنك تقوم على اللامركزية وتأكيد الرقابة، والتقويم واتخاذ القرارات وفق معايير موضوعية.

ح- توفير التدريب اللازم للعاملين بالبنك وتحفيزهم على العمل ماديا ومعنويا.

ط- الكثافة السكانية فى بنجلاديش ادت الى اتساع الشرائح المستهدفة مما يزيد من احتمال الاقبال على الخدمات المقدمة.

2- تجربة(أمانة اختيار) فى ماليزيا[10]:

تعد تجربة أمانة اختيار فى ماليزيا من ابرز التجارب الناجحة فى مكافحة الفقر والحد منه، وقد استهدف المشروع فقراء النساء الذين لا يملكون اى شىء ويتحملون مسؤلية عائلية،ويقعون تحت خط الفقر.
وقد اعتمدت منهجية الاقراض فى هذا المشروع الى تقسيم القروض كما مايلى :

أ- قروض اقتصادية:

وهى قروض تقدم لتمويل مشروعات اقتصادية متناهية الصغر،ويعتمد الاستمرار فى القرض على اعادة ما تم اقراضه بشكل مستمر، والهدف من هذه النوعية من القروض هوتمويل الانشطة وزيادة الدخول.

ب- قروض تعليمية:

وهى قروض تقدم الى العائلات بهدف زيادة قدراتهم التربوية والتعليمية لهم ولاطفالهم،والهدف من هذه النوعية من القروض هوتنمية المهارات التعليمية.

ج- قروض متعددة الاهداف:

وهى قروض استهلاكية مثل قروض اعادة التسكين، والهدف من هذه النوعية من القروض هوتحسين الوضع الاجتماعى للاسر الفقيرة.

د- صندوق الحماية الاجتماعية:

وهويقوم بالتأمين بغرض الحماية من المخاطر مثل الحرائق والامراض المزمنة والوفاة،والهدف من هذا الصندوق هوتوفير الحماية الاجتماعية.

---

[10] امانى حسن، سياسات الاقراض متناهى الصغر كأحد الآليات للحد من الفقر فى مصر، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2010،ص ص 75:76.

وقد ادى هذا المشروع الى تحقيق التنمية على المستوى المحلى من خلال خلق فرص عمل وزيادة الدخل لشريحة كبيرة من المجتمع تقع تحت خط الفقر،ونجحت مؤسسة امانة اختيار فى مساعدة الفئات المستهدفة مما ادى الى خروج عدد كبيرمن العملاء من دائرة الفقر.

كما اعتمدت ماليزيا على فلسفة خاصة بها فى برامج مواجهه الفقر ومن اهم نقاطها مايلى [11]:

أ- برنامج التنمية للاسر الاشد فقرا: ويقدم فرصا جديدة للعمل المولد للدخل بالنسبة للفقراء، وزيادة الخدمات الموجهه للمناطق الفقيرة ذات الاولوية بهدف تحسين نوعية الحياة. وفى سبيل تحقيق هذه الاهداف قام البرنامج بانشاء العديد من المساكن للفقراء بتكلفة قليلة وترميم وتأهيل المساكن القائمة وتحسين بنائها وظروف السكن فيها بتوفير خدمات المياة النقية والكهرباء والصرف الصحى وفى بعض الاحيان تقدم مساعدات مباشرة للفقراء.

ب- تقليص الاختلال فى التوازن بين القطاعات ومحاربة كل اشكال التمييز وتقليص الفوارق الاجتماعية حيث تم انشاء برنامج امانة اسهم (البومبيترا)، وهوبرنامج تمويلى يقدم قروضا بدون فوائد للفقراء من السكان الاصليين (البومبيترا) وبفترات سماح تصل الى اربع سنوات ويمكن للفقراء ان يستثمروا بعضا من هذه القروض فى شراء اسهم بواسطة المؤسسة نفسها.

ج- منحت الحكومة اعانات مالية للفقراء افرادا واسرا مثل تقديم اعانه شهرية تتراوح بين 130 – 260 دولار امريكى لمن يعول اسرة وهومعوق اوغير قادر على العمل بسبب الشيخوخة وكذا تنمية النشاطات المنتجة خاصة فى الجانب الزراعى والصناعات الصغيرة والمتوسطة.

د- تقديم قروض بدون فوائد لشراء مساكن قليلة التكلفة للفقراء فى المناطق الحضرية، واسست الحكومة صندوقا لدعم الفقراء المتأثرين بأزمة العملات الاسيوية فى 1997، تحدد اعتماداته فى الموازنة العامة للدولة سنويا الى جانب اعتمادات مالية اخرى رغم تخفيض الانفاق الحكومى عقب الازمة المالية وتباطؤ النموفى الاقتصاد العالمى، وذلك لصالح مشروعات اجتماعية موجهه لتطوير الريف والانشطة الزراعية الخاصة بالفقراء.

ه- القيام بانشطة يستفيد منها السكان الفقراء مثل اقامة المدارس الدينية التى تتم بالعون الشعبى وتساهم فى دعم قاعدة خدمات التعليم وتشجيع التلاميذ الفقراء على البقاء فى الدراسة.

و- دعم اكثر الادوية التى يستهلكها الفقراء والادوية المنقذة للحياة، كما ان اتاحة الفرصة للقطاع الخاص فى فتح المراكز الصحية والعيادات الخاصة جعل الدولة تركز على العمل الصحى فى الريف والمناطق النائية وتقدم خدمات افضل ومجانية فى جانب الرعاية الصحية للحوامل والاطفال.

ز- توفير مرافق البنية الاساسية الاجتماعية والاقتصادية فى المناطق النائية الفقيرة، بما فى ذلك مرافق النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية والمدارس والخدمات الصحية والكهرباء، و توسيع قاعدة الخدمات الاساسية فى المناطق السكنية الفقيرة بالحضر فى اطار استراتيجية 2020.

---

[11] www.imamu.edu.sa/pdf

نموذج قرية شنكال فى ماليزيا [12]:

من ابرز القرى التى كافحت الحكومة فيها الفقر قرية شنكال ويبلغ تعداد سكان القرية حوالى 2230 نسمة كما ان 70% من سكانها فلاحون يشتغلون فى مزارع المطاط والبساتين التجارية التى تنتج الخضروات والفاكهه بينما 10% يعملون فى المرافق الحكومية المختلفة و10% لديهم اعمال عائلية صغيرة و5% يصنفون ضمن القطاع الخاص، والنسبة الباقية عاطلون عن العمل.

وقامت وزارة التنمية الريفية الماليزية بالتعاون مع مؤسسة مكافحة الفقر فى ولاية كلينتان باقناع سكان القرية والعمل سويا من اجل تحسين اوضاعهم المعيشية، وتم تشكيل لجنة تنفيذية من اهالى القرية تعهد افرادها بالعمل على احداث التغيير المطلوب، وقام معهد التقدم الريفى بمهمة تدريب اعضاء اللجنة على تنفيذ الاعمال والمهام الموكلة اليهم.

وتم شرح اهداف برنامج حركة الرؤية الريفية الذى تعمل من خلالة الوزارة على تقليل الفقر و تركز عملهم فى تقليل عدد الاسر الاشد فقرا وتقليل معدل البطالة من خلال توفير العمل المنتج، وتطوير حقول الخضروات والفواكهه وتحويلها الى مزارع تجارية، وزيادة وعى الشباب بأهمية التعليم مجانا الى المرحلة الثانوية وفوائد تقنية المعلومات، ومحوامية استخذام الكمبيوتر.

وتتمثل اهداف البرنامج فيما يلى:

تحويل الانشطة الزراعية التقليدية الى مزارع تجارية حديثة.

تحسين مهارات النساء الادارية.

تحسين التحصيل الدراسى للاولاد وزيادة معرفتهم بالكمبيوتر وتنمية مهارات التفكير السديد لديهم وتحسين اللغة الانجليزية.

3- تجربة برنامج (بوليسا فاميليا) فى البرازيل[13]:

اتبعت البرازيل برنامج بوليسا فاميليا للتعبير عن سياستها الاجتماعية لادماج الفقراء والمهمشين فى المجتمع،وقد دعم البنك الدولى وساند هذا البرنامج بالمساندة الفنية والمالية الكبيرة مما جعل هذا البرنامج يخدم 11 مليون اسرة برازيلية ويصل عدد افرادها الى 46 مليون نسمة.

وتحصل الاسر الفقيرة من خلال هذا البرنامج على تحويلات نقدية مباشرة وفى مقابل ذلك تلتزم الاسرة على مواظبة اطفالها فى المدرسة، مع التزام الاسرة الفقيرة لتطبيق مجموعة من الضوابط المتعددة فى اطار خدمات الرعاية الصحية الممنوحة لها.

كما قام البرنامج ايضا بانشاء خزانات مياة فى المناطق شبه القاحلة وانشاء مطاعم ذات تكلفة منخفضة وتثقيف الاشخاص بعادات الغذاء الصحية وتوزيع الفيتامينات ومكملات الحديد، وتمكين الحصول على قروض صغيرة، وساهم البرنامج فى تحسين نتائج التعليم والاستهلاك الغذائى ونوعية الغذاء، كما ادى الى انخفاض كبير فى استغلال عمالة الاطفال وقدرته على جعل العائلات الاشد فقرا قادرة على ان تطعم نفسها

---

[12] المرجع السابق www.imamu.edu.sa/pdf

[13] خضر عبد العظيم، وفوزى عبد الرحمن واخرين، مرجع سابق، ص 62.

بنفسها، وينتفع الاطفال بوجبة مجانية واحدة فى اليوم بالمدارس ووجبتان بالمناطق الاشد فقرا مما ينعكس على استفادة العائلة بتخفيف نفقاتها [14].

وقد ساعد تطبيق هذا البرنامج على المساعدة فى تخفيض اعداد الفقراء،وتشجيع الاسر على الاستثمار فى اطفالها مما ادى الى الحد من انتشار الفقر وتفشية فى المستقبل،مما جعل لهذا البرنامج تأثيرا ايجابيا على حياة الملايين من الفقراء فى البرازيل، لما حققه من تعليم الابناء الذى ادى بدورة الى زيادة مهاراتهم واتساع فرص العمل لديهم مما ادى لتوليد دخولهم بشكل يساعدهم على الخروج من دائرة الفقر، كما ان الاهتمام بتطبيق الضوابط الصحية ادى الى تحسين الحالة الصحية للفقراء مما جعلهم قادرين على العمل دون انفاق جزء كبير من دخولهم على علاج الامراض.

واستطاع البرنامج ان يقوم بتوصيل خدماته الى قطاعات كبيرة من المجتمع البرازيلى لم تصل الية فى السابق اية استفادة من البرامج الاجتماعية، ويعد هذا البرنامج من افضل البرامج فى العالم من حيث قدرته على وصول الدعم لمستحقيه حيث تذهب مساعداته مباشرة الى من هم فى امس الحاجة اليها، وادى البرنامج الى ادماج الملايين من الناس فى النسيج الاقتصادى والاجتماعى دون التهاون اوالتفريط فى التنمية الاقتصادية اوالتخلى عنها [15].

واشارت الدراسات التقيمية للبرنامج الى ان معظم المساعدات تذهب الى شراء الغذاء والادوات المدرسية والملابس للاطفال،وتدل المؤشرات على قيام البرنامج بتقديم مساهمة بالغة الاهمية فى مجالات تخفيض اعداد الفقراء والحد من عدم المساواة بشكل كبير، فهذا البرنامج هواضخم مبادرة قامت بها الحكومة البرازيلية لمكافحة الجوع فى تاريخ البلاد.

4- تجربة الاكوادور مشروع الحد من الفقر والتنمية الريفية المحلية [16]:

دفعت الاكوادور بهذا المشروع لتقليص التهميش الاجتماعى للفقراء بأسلوب يلائم المجتمع الزراعى، لتطوير قدرات فقراء الريف من اجل الحصول على اصول الانتاج وتحسين استغلال هذه الاصول مع التركيز على تنمية هذه المناطق وتوفير الحماية الاجتماعية لسكانها.

وقد استهدف هذا المشروع اشراك اصحاب الحيازات الصغيرة فى اسواق المنتجات الزراعية والتى تتطلب زيادة قدرة الفلاحين فى الحصول على الاراضى والمهارات اللازمة للزراعة الحديثة، فقد ساهم البرنامج فى زيادة قدرتهم فى الحصول على الاراضى والتدريب والتعرف على نتائج البحوث والمساعدات الفنية،والخدمات المالية والعضوية فى منظمات المزارعين، والاهتمام بتطوير زراعات الكفاف للخروج من دائرة الزراعة العائلية المنخفضة الانتاجية ليصبحوا من اصحاب الحيازات الصغيرة ذات الجدوى.

وساهم المشروع فى تدريب فقراء المزارعين على تنويع مصادردخلهم لتحسين مستوى معيشتهم،وتوجيه جزء من مدخراتهم لتحسين مستوى احتياجتهم الغذائية اعتمادا على الانتاج المنزلى،مما ادى الى الحد من التحول عن العمل الزراعى بالاضافة الى مساعدة الاجيال الصغيرة فى الحصول على قطع ارض من خلال التعاقد.

---

[14] www.arwikipedia.org

[15] www.worldbank.org

[16] خضر عبد العظيم، وفوزى عبد الرحمن واخرين، مرجع سابق، ص ص 63:64.

5- البنك الدولى وسياسات الحماية الاجتماعية:

اهتم البنك الدولى بمفهوم ادارة المخاطرالاجتماعية حيث انه اهتم خلال دراسته للقطاع الاجتماعى فى الماضى باليد العاملة والعمل، ثم حدث تغيير فى هذا الاهتمام من خلال تقرير التنمية فى العالم لسنة 2000 / 2001 الذى شن من خلاله هجوما على الفقرواوضح اهمية النموالذى يعتمد على كثافة اليد العاملة، وكذلك اهمية الاستثمار فى رأس المال البشرى وشبكات الامان للفقراء بأعتبارها من اخطر الجوانب المتعلقة بالحد من الفقر، وكان ذلك بمثابة تغير فى النهج والسياسة التى يتبعها البنك الدولى تجاة الحماية الاجتماعية.

ان آليات مواجهة الفقر لدى الفقراء والمهمشين لا تكون كافية فى كثير من الاحيان لذا وجب التدخل لمساعدتهم على مكافحة الفقر، وتشجع ادارة المخاطر الاجتماعية بالبنك الدولى برامج توسيع مجال التدخلات التى يمكن ان تعزز الدعم المقدم الى الانشطة غير الرسمية والانشطة المعتمدة على السوق، والهدف من ذلك فى مجال الحماية الاجتماعية هومعالجة البطالة ومعالجة عدم المساواة بين الجنسين فى التوظيف، وعمالة الاطفال، والضمان، والمزايا لكبار السن.

ونتيجة سياسة ادارة المخاطر الاجتماعية بالبنك الدولى ادى ذلك الى زيادة القروض المقدمة الى المشروعات الاجتماعية وساعد ايضا على وضع مفهوم الحماية الاجتماعية داخل اطار جديد حيث يتم النظر اليها على انها شبكة امان ونقطة انطلاق للحد من الفقر وخروج الفقراء من دائرته[17]

أ - مجالات عمل ادارة المخاطر الاجتماعية بالبنك الدولى [18]:

الازمات القومية وتشمل الازمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية، والهدف من هذا المجال هوتشجيع الحكومات على اتباع سياسات وقائية تشمل تقليل التضخم،وتبادل المعرفة التشغيلية مع القطاعات المسؤلة عن ادارة الكوارث والتنمية الريفية، وكذلك دعم القطاعات الاخرى فى تطوير وزيادة منتجات تأمينية ملائمة.

القطاع المالى والهدف منه التشجيع على ادراج عناصر لادارة المخاطر فى تصميم مبادرات القطاع المالى.

التنمية الريفية والهدف منها التعاون فى تحليل ورصد طرق مبتكرة لادارة المخاطر الريفية.

الصحة والتغذية والسكان والتعليم والهدف منها هودعم و وضع استراتيجية متكاملة للتنمية البشرية مع التأكيد على ادارة المخاطر وتنمية رأس المال البشرى،والقيام بأعمال مشتركة فى مجالات مثل المدخرات الخاصة بالصحة وآليات التأمين وتقليل المخاطر من خلال برامج التغذية والتنمية المبكرة للاطفال،والادارة المتعددة القطاعات لفيروس نقص المناعة.

مسائل النوع والهدف منها هوتشجيع اكتساب المعرفة القانونية والمساواة فى الحصول على الموارد،وكذلك ضمان المساواة فى الحصول على التعليم والخدمات العامة.

---

[17] دراسة نحوسياسات متكاملة للتنمية الاجتماعية، تحليل مفاهيمى، سلسلة دراسات السياسات الاجتماعية،8، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا، الامم المتحدة، نيويورك،2003، ص ص 43:45.

[18] Social Protection Sector Strategy: From Safety Nets to Springboard, World Bank, Washington D.C, 2001,P P 86: 84.

ان سياسات البنك الدولى الجديدة لمساعدة البلدان النامية فى حماية سكانها الفقراء يوضح ان كافة الاشخاص والاسر والمجتمعات المحلية معرضون لمخاطر متعددة المصادر، والفقراء هم الاكثر عرضة للمعاناة والمخاطر عن فئات السكان الاخرى لعدم وجود آليات كافية لديهم للحد من الفقر ومكافحته، ويظهر ايضا اهتمام البنك الدولى بالحماية الاجتماعية التى يعتبرها اجراءات تدخلية لمساعدة الافراد والاسر والمجتمعات المحلية فى تحسين ادارة المخاطر،وتقديم المساندة للفقراء والمهمشين، مما يعطى الحماية الاجتماعية دورا مستقبليا فى الحد من الفقر.

ب- رؤية البنك الدولى فى مكافحة الفقر [19]:

تعزيز اتاحة الفرص:

وذلك عن طريق توفير الوظائف والائتمان والطرق والكهرباء والمياةومرافق الصرف الصحى والاسواق اللازمة، وكذلك توفير المدارس والخدمات الصحية، العمل على زيادة درجة الانصاف خاصة فى المجتمعات التى تعانى من درجة عالية من عدم المساواة لتحقيق تقدم سريع فى الحد من اعداد الفقراء، على ان تقوم الدولة بأتخاذ مجموعة من الاجراءات لمساندة بناء الاصول البشرية والاراضى ومرافق البنية الاساسية التى يمتلكها الفقراء.

تسهيل تمكين الافراد من اسباب القوة:

ان اختيار وتنفيذ الاجراءات العامة المستجيبة لاحتياجات الفقراء تتوقف على التفاعل بين العمليات السياسية والاجتماعية والمؤسسية، كما انها تتأثر بقوة امكاتية الوصول الى الفرص المتاحة فى الاسواق، والى خدمات القطاع العام بمؤسسات الدولة والمؤسسات الاجتماعية التى يجب ان تكون مستجيبة لاحتياجات الفقراء و مسئولة عنهم.

كما يتم التعاون النشط بين الفقراء والطبقة المتوسطة وفئات المجتمع الاخرى من اجل تحقيق الاستجابة والمساءلة.

لابد من تقوية مشاركة الفقراء فى العملية السياسية وفى اتخاذ القرارات على المستوى المحلى، وكذلك ازالة الحواجز الاجتماعية والمؤسسية التى تنشأ عن التمييز على اساس العرق اوالجنس اوالوضع الاجتماعى.

تحسين الامن:

وذلك عن طريق تخفيض درجة التعرض للازمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية واعتلال الصحة والعجز والعنف الشخصى، وكذلك وضع اجراءات فعالة لادارة مخاطر الصدمات التى يتعرض لها الاقتصاد بأسره ووجود آليات فعالة لتخفيض المخاطر التى يتعرض لها الفقراء بما فى ذلك المخاطر المرتبطة بالصحة والطقس.

الاهتمام ببناء اصول الفقراء وتنويع الانشطة الاسرية وتوفير مجموعة متنوعة من آليات التأمين لمواجهه الازمات ابتداءا من الاشغال العامة الى البرامج المشجعة على البقاء فى المدارس وتوفير التأمين الصحى.

---

[19] البنك الدولى، تقرير عن التنمية فى العالم، بعنوان شن هجوم على الفقر، 2000/ 2001.

6- تجربة شيلي فى مكافحه الفقر برنامج الجسر لمساعدة الاسر الاشد فقرا: [20]:

لقد بذلت شيلي جهودا كثيرة فى مكافحه الفقر وعانت شيلي من تفاقم اوضاع الفقراء بها حيث وصلت نسبه السكان الذين يعيشون فى فقر مدقع الى 5.7 % عام 2002، بالاضافه الى معاناة الفقراء من عدم العداله فى توزيع الدخل حيث استحوذ اغنى 20% من السكان على حوالى 62 % من اجمالى الدخل ويحصل افقر 20% من السكان على 3.3 % من اجمالى الدخل خلال عام 2000. لذلك اهتمت الحكومه فى شيلي بأتباع استراتيجيات تحقق النموالاقتصادى والتنميه الاجتماعية وسيادة الديمقراطية، واهتمت بربط السياسات الاقتصادية والاجتماعية بالنظام السياسى للدولة، وتحسين مستوى معيشه الافراد، وتخفيض مستويات الفقر، وتقليل اللاعداله فى توزيع الدخل، والقضاء على مختلف اشكال التمييز والاستبعاد فى المجتمع، والتأكيد على وصول مختلف الفئات الفقيرة الى الخدمات الاجتماعية الاساسية.
اهتمت الحكومه فى شيلي بتنفيذ برنامج الجسر لمساعدة الاسر الاشد فقرا وقد غطى هذا البرنامج 225 الف اسرة فقيرة حتى عام 2005، ويقوم البرنامج على توفير دعم مالى للاسر لمدة عامين عن طريق توقيع تعاقد مع تلك الاسر لضمان التزامها بشروط البرنامج، وفى نهايه العامين تحصل كل اسرة على شهادة تفيد بأنها قد استطاعت التغلب على المشكلات الخاصة بها وتستطيع ان تشارك وتنخرط فى المجتمع من خلال الاعتماد على مواردها الخاصة، وقد اهتم برنامج الجسر بتوفير مستشار لكل اسرة فقيرة خلال العامين لتقديم الدعم والمشورة لها ويقوم المستشار بزيارات مستمرة للاسرة تكون اسبوعيه فى بدايه البرنامج ثم نصف شهريه ثم شهريه حتى نهايه البرنامج، وقد وضعت الحكومه فى شيلي شروطا سبعه اساسيه لحصول الاسر على الدعم المقدم لها من خلال برنامج الجسر وهى:

أ- اضفاء الصبغه الرسميه على تسجيل الاشخاص ، وهى تتمثل فى امتلاك كل فرد من افراد الاسرة لبطاقه الهويه الشخصية، والموقف من الخدمه العسكريه، وتسجيل المعاقين من خلال لجنه الوقايه الطبيه للاعاقه.

ب- عمل افراد الاسرة بأن يكون هناك عمل ثابت يدر دخل مستمر لاحد افراد الاسرة على الاقل، وعدم تسرب الاطفال دون سن الخامسه عشر من الدراسه، وتسجيل العاطلين من الاسرة فى مكتب التوظيف المحلى.

ج- الحفاظ على دخل الاسرة من خلال استمرار استفادة افراد الاسرة من المعاشات والاعانات، وبرامج الحمايه الاجتماعيه المختلفه، مع ضرورة موائمه موارد الاسرة وميزانيتها للاولويات الخاصه بها.

د- استمرار الرعايه الصحيه للاسرة بتسجيل الاسرة فى وحدة الرعايه الصحيه الاوليه فى المنطقه التى تقيم بها الاسرة، وتلقى النساء الحوامل للرعايه اللازمه اثناء فترة الحمل، ومتابعة الرعايه الصحيه والتطعيم للاطفال دون سن السادسه، واجراء الفحوصات الطبيه اللازمه على الاناث فوق سن الخامسه والثلاثين، ورعايه كبار السن، واصحاب الامراض المزمنه،واشتراك المعاقين فى برامج التأهيل المخصصه لهم.

---

[20] سعيد المصرى وآخرون، سياسات وبرامج التضامن الاجتماعي فى ضوء التجارب الدولية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،مجلس الوزراء،القاهرة،2007، ص: ص 23: 31.

ه- تعليم افراد الاسرة من خلال الحاق الاطفال صغار السن فى برامج ما قبل المدرسه، وانضمام الاطفال الاقل من ست سنوات لبرامج الرعايه اليوميه، وانتظام الاطفال دون سن الخامسه عشر فى المؤسسات التعليميه، مع ضرورة ان يكون الاطفال فى سن الثانيه عشر وما فوق قادرين على القراءة والكتابه، وان يشترك الاطفال المعاقين فى البرامج التعليميه المختلفه.

و- الحفاظ على العلاقات الاسريه من خلال انتظام اللقاء بين افراد الاسرة بصورة يومية، ويكون لدى افراد الاسرة القدرة على التعامل مع المشكلات، وان يتم توزيع الاعمال المنزلية الروتينية بطريقة عادلة بين افراد الاسرة.

ز- تحسن ظروف السكن من خلال تحديد موقف افراد الاسرة بالنسبه لملكيه الارض المقام عليها منزل الاسرة، وضرورة حصول الاسرة على مياة نقيه، وحدمات الصرف الصحى والكهرباء،وان يكون المنزل صالحا لمواجهه الاخطار.

7- تجربه المكسيك فى مواجهه الفقر[21]:

ان تجربة المكسيك فى مواجهه الفقر من التجارب الدولية الرائدة التى استخدمت حزمه من برامج الحمايه الاجتماعية لتحسين احوال الفقراء ، فقد اشارت احصاءات البنك الدولى الى ان 50 % من سكان المكسيك عام 2002 يعيشون تحت خط الفقر، و20 % من السكان يعانون من الفقر المدقع، و أن 75 % من الفقراء فى الريف.

ويوضح تقرير التنمية البشرية 2005 ان هناك لاعدالة فى توزيع الدخل فى المكسيك، مما جعل السياسات الاجتماعية فى المكسيك ترجع الفقر ليس فقط الى عدم قدرة الاقتصاد على توليد الدخل وانما الى عدم العدالة فى توزيع الاصول المادية والبشرية المولدة للدخل، وعدم العدالة فى الحصول على فرص مناسبة لاستخدام هذه الاصول بصورة منتجة، والتصدى لمعوقات التنمية المتمثلة فى نقص الخدمات الاساسية، ونقص القدرات الاساسية، ونقص الاصول المادية التى يمكن استثمارها، ونقص التأمين ضد المخاطر، والحرمان من الحصول على قروض.

عملت الحكومة المكسيكية على مكافحة الفقر وتحسين قدرات الاسر التى تعانى من فقر مدقع وتوسيع الخيارات المتاحة امامها للعيش فى حياة كريمة، من خلال ربط الاسر المستهدفة ببرامج التنميه المختلفه لتحسين ظروف حياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وقد استندت الى مجموعة متنوعة من البرامج التى من اهمها:

أ - برامج المساعدات الغذائية:

ان برامج المساعدات الغذائية من اهم البرامج التى تبنتها المكسيك من اجل مكافحة الفقر، وغالبية برامجها للمساعدات الغذائية ترتبط بسياسات مواجهه الفقر بمفهومها الواسع، فهى تعمل على تقديم السلع المدعمة للفئات المستحقة بصرف النظر عن اثر تلك البرامج على تنمية قدرات هؤلاء الفقراء فى المستقبل.

---

[21] المرجع السابق، ص: ص 31: 41.

ب - برنامج تحسين الصحة:

يهدف هذا البرنامج الى تحسين الحالة الصحية لاطفال الاسر الفقيرة من خلال تقديم اللبن بأسعار مدعمة لهم، ويتم توزيع البطاقات من خلال الوحدات التابعة للبرنامج على الاسر الفقيرة التى تستحق الحصول على اللبن المدعم لضمان عدم تسرب الدعم ووصوله الى الفئات الفقيرة المستهدفة من البرنامج.

ج -البرنامج القومى للتنمية المتكاملة للاسرة:

يتكون هذا البرنامج من من خمسة برامج فرعية تغطى مجالات متعددة خاصة بالفقراء، ويسعى احد هذة البرامج الى تحسين الحالة الصحية لطلاب المدارس فى المناطق الفقيرة من خلال تدعيم تقديم وجبات غذائية لهم.

د- برنامج التقدم:

يعتبر هذا البرنامج من اهم البرامج التى اهتمت بها المكسيك فى اطار الحماية الاجتماعية للفقراء، وقد تم تطوير نظام للاستهداف بما يحد من استفادة الفئات القادرة من البرنامج، واعتماد البرنامج على الربط بين الدعم والاستثمار فى رأس المال البشرى، واهتم البرنامج بتعدد جوانب تنمية قدرات الاسر الفقيرة التى يشملها البرنامج وهى:

التعليم:

قدمت الحكومة فى المكسيك المنح سواء كانت مدفوعات نقدية اوادوات دراسية لتشجيع اطفال الاسر الفقيرة لتحفيزهم على الالتحاق بالتعليم وعدم التسرب منه، وترتبط قيمة المنح المخصصة للتعليم ارتباطا طرديا بأداء الطفل فى المدرسة، وتزداد قيمة المنحة مع ارتفاع تقديرات الطفل فى العملية التعليمية، وارتفاع قيمة المنح المخصصة للاناث مقارنة بالذكور.

الصحة:

اهتم برنامج التقدم بتحسين المستوى الصحى من خلال تقديم مجموعة من الخدمات الصحية والمكملات الغذائية للأمهات والاطفال اقل من سنتين لخفض نسبة الاطفال الذين يعانون من من سوء التغذية، والاهتمام بتنمية العناية الذاتية بالصحة من قبل الاسرة من خلال التدريب والتعليم.

التغذية:

يتم منح رب الاسرة دعم شهرى يرتبط بمستوى التضخم وحجم الاسرة وذلك لتحسين مستوى التغذية، ولكى تضمن الحكومة ان يتم انفاق قيمة الدعم على النحوالمطلوب، وتشترط للحصول على الدعم ان يخضع الاطفال للاشراف الطبى الدائم واشتراك الآباء فى ندوات التوعية الصحية.

وقد قامت الحكومة فى المكسيك بالدفع ببرنامج زيادة الفرص ليحل محل برنامج التقدم وهويهدف الى مساعدة الاسر الفقيرة فى الريف والحضر على الاستثمار فى رأس المال البشرى من خلال تحسين مستوى الصحة والتغذية والتعليم لاطفالهم وزيادة فرص توليد الدخل.

8- تجربة المملكة المغربية فى النهوض بالفقراء والمهمشين [22]:

تبنت المملكة المغربية حزمه من التدابير الاجتماعية اعتمدت على برنامج رئيسى بالتعاون مع البنك الدولى وقد اطلق على هذا البرنامج (برنامج الاولويات الاجتماعية) واهتم هذا البرنامج بدعم التربية الاساسية، وتأهيل الريف المغربى، من خلال تحسين مستوى المعيشة لسكان الريف، وانشاء شبكه للمياة الصالحة للشرب، ودفع العزلة عن الريف من خلال ربط الريف بشبكة كهربائية، وبشبكة من للطرق الممهدة.
وتبنت المملكة المغربية برنامج للسكن استهدف القضاء نهائيا على السكن غير الملائم ومساكن العشوائيات بصورة نهائية خلال عشر سنوات منذ بداية البرنامج فى عام 2002.
انشئت المغرب وكالة وطنية للتنمية الاجتماعية عام 1999 كآلية لتأسيس التدابير الاجتماعية واعداد مشاريع لزيادة الدخل، وقامت الوكالة بتأسيس 16 مؤسسة تنسيقية تسعى الى تقوية قدرات البشر المهمشين من خلال العمل الجماعى، ودعم الانشطة ذات القدرة على توليد الدخل للفقراء والمهمشين، ودعم تطوير البنية التحتية وتطوير التنمية الاجتماعية للسياق الحضرى.
اسست المغرب (مؤسسة محمد الخامس للتضامن) وهى تقوم بحملات وطنية لجمع التبرعات وتنفق مواردها فى برامج مختلفة لدعم السكان فى الاوضاع الاجتماعية الصعبة، والتدخل فى حالات الكوارث الطبيعية، والتنمية المستدامة من خلال بناء وتجهيز المؤسسات الاجتماعية، وتطوير شبكات البناء التحتى.
كما اطلق الملك محمد السادس (المبادرة الوطنية للتنمية البشرية) فى عام 2005 وقد تم تدعيمها بميزانية كبيرة، وسخرت اجهزة الدولة لتحقيق اهدافها، وسعت المبادرة الى محاربة الفقر ومحاربة الاقصاء الاجتماعى والهشاشة الاجتماعية وذلك بمشاركة الجماعات المحلية والجمعيات والتعاونيات من خلال رسم خريطة وطنية للفقر حددت على اساسها المناطق الاكثر احتياجا وتبنت مداخل متعددة لمواجهه الفقر.
دعمت المغرب ايضا مجهوداتها فى مكافحة الفقر وتحسين حياة المهمشين بأنشاء (وكالة انعاش وتنمية اقاليم الشمال) و(وكالة الانعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لاقاليم الجنوب) وهدفها جميعا تحسين نوعية حياة الفقراء والمهمشين فى هذة المناطق.
اهتمت المملكة المغربية ايضا بالمصالحة الوطنية حيث رصدت اعتمادات مالية خارج البرامج الحكومية لدعم الجوانب الاجتماعية لضحايا فترات تاريخية سابقة سميت " سنوات الرصاص " من المعتقلين والمختطفين وعائلاتهم، بدفع بعض التعويضات وتقديم الدعم الصحى لهم،وذلك فى اطار علاج الاضرار الاجتماعية التى وقعت خلال هذة الفترة.

سادسا اهم النتائج و الاستخلاصات حول مدى الاستفادة من التجارب الدولية لشبكات الحماية الاجتماعية كآلية لمواجهه الفقر فى المجتمع المصرى :

لقد سبقتنا البلدان سالفة الذكر و غيرها بتجارب متنوعة من اجل مكافحة الفقر والحد منه وتحسين نوعية حياة الفقراء ومساعدتهم على توليد الدخل، وايجاد فرص عمل حقيقية ودائمة قابلة للنمو فى حين أن تحديات البيروقراطية وتفرقة الجهود المبذولة تجاة مكافحة الفقر فى اكثر من جهه تعمل كل منها دون شبكة ربط بغيرها جعل المجهودات المبذولة فى مجتمعنا المصرى مبعثرة وضعيفة ولا تحقق الهدف منها .

---

[22] خضر ابوقورة،وفوزى عبد الرحمن، مرجع سابق، ص:ص 64: 65.

ان تجربة بنك جرامين للفقراء من الآليات الناجحة فى الحد من الفقر فى الريف، لما يحتاج اليـة الريـف مـن موارد اقتصادية تدعم فقراءة ليستطيعوا القيام بمشروعات صغيرة ومتناهيـة الصـغر تسـاعدهم علـى توليـد الدخل، وقد كان تركيزالبنك فى سياسته على افقر الفقراء من عناصر نجاحه و وصوله للشريحة المستهدفة لتتمكن من الحد من الفقر بمشاركتها فى احد المشروعات التى تقوم بهـا مـن خـلال تمويـل البنك،كمـا ان الطريقة التى يدار بها المشروع من تدرج فى مستوى اتخاذ القرار والمتابعة الفاعلـة والمشـاركة الدائمـة لاصحاب المشروعات فى كافة القرارات التى يتم اتخاذها، والاهتمام بعنصرى التوثيق والشـفافية،والاهتمام الشديد بقضية الفقر ادى لان يكون هذا المشروع اقتصاديا ذواهداف اجتماعيـة ليحقق التنميـة الاقتصـادية ويحسين نوعية الحياة للفقراء فى المسكن والصحة والتعليم.

ولكى تكون هذه التجربة فاعلة كأحد آليات الحد من الفقر من خلال شبكات الحمايـة الاجتماعيـة فـى الريـف المصرى لابد من الاهتمام بما يأتى:

- ان تكون هناك ارادة ورغبة من الدولة ومؤسساتها فى دعم التجربة ودفعها للنجاح.
- ان يتم تطبيق التجربة بالاسلوب العلمى وعلى يد متخصصين فى علم الاجتماع الاقتصادى والتنمية.
- ان لا يتم وضع اجراءات تعجيزية وغير مطابقة للواقع تعوق تفاعل الفقراء مع المشروع.
- ان يتم تطبيق المشروع بشكل تدريجى فى احدى القرى ثم علـى مجموعـة قرى ثـم يتم تعميمـه بعد ذلك على باقى قرى مصر.
- ان يستهدف المشروع افقر الفقراء فعلا دون اى محسوبية اواعتبـارات اخـرى سـوى الفقـر لان وضـوح الفئة المستهدفة يسهم فى تحقيق نتائج ناجحة للمشروع.
- ان تكون كافة القرارات المتخذة فى المشروع مؤسسية ونابعـة عن الاحتيـاج الاساسـى للفقراء وان لا تكون القرارات فردية.
- الاهتمام بأختيار العاملين فى المشروع وتدريبهم وتحفيزهم معنويا وماديا.
- ان يتبع المشروع وكافة مشروعات شبكات الحمايـة الاجتماعيـة اداريـا جهـة واحدة فقط ممـا يسـهم فـى تحقيق النجاح.

اما تجربة امانه اختيار فى ماليزيا فقد استطاعت تحقيق نجاح حقيقى ساعد فـى الحد مـن الفقـر ومكافحتـه بآليات قروض متنوعة من اجل تحقيـق الحمايـة الاجتماعيـة للفقراء، وتحديـد الفئـة المسـتهدفة مـن النسـاء الفقيرات والمسئولات عن رعاية الاسر ادى لدعم نجاح المشروع وابراز نتائجه، كما ان التنوع فـى نوعيـة القـروض وتنـوع اهـدافها ادى لمواجهـة الفقـر مـن نـواحى متعـددة بقـروض تمويـل الانشـطة وزيـادة الدخل،ووقروض لتنمية المهارات التعليمية،وقروض لتحسين الوضع المعيشى ونوعية الحياة للفقراء، وقد وفر المشروع التأمين للحماية من المخاطر المتعددة مؤمنا بضرورة توفير الحماية الاجتماعية للفقراء من خلال انشاء صندوق الحماية الاجتماعية ليستفيد به المقترضون من الفقراء ممن تعاملوا مع المشروع.

ويمكن تطبيق فكرة هذا المشروع فى الريف المصرى لمـا لـه من تنـوع فـى آليـات الاقـراض لمكافحـة الفقـر والحد منـه، ووجـود نسـبة كبيـرة مـن النسـاء المعيلات الفقـراء فـى الريـف المصـرى يسـتحق تقديم بـرامج للحماية الاجتماعية لهم ليتمكنوا من مواجهة الفقر.

ان النجاح الذى حققته تجربة بوليسا فاميليا فى البرازيل مع 11 مليون اسرة فقيرة فى الحد من الفقر بآلية مختلفة وهى التحويلات المشروطة لتدعيم الدخل يعد تجربة قوية وفاعلة فى مواجهة الفقر، فالمواطن لا يحصل على هذه الإعانة في حالة عدم التزامه بإرسال أولاده إلى المدارس أوعدم التزامه بإعطائهم الأمصال الوقائية. فقد كان هدف البرنامج هومساعدة الأسر حتى تستطيع أن تترك الأطفال يتعلمون و يتمون تعليمهم دون اجبارهم على ترك الدراسة من اجل العمل، وهنا تكمن الاستفادة الحقيقية وهى تحويل مسار أبناء الفقراء حتى لا يكون الفقر والمرض وراثيا وطبقيا، كما ان تدعيم البنك الدولى لهذه التجربة فنيا وماديا ساعد بشكل كبير فى تحقيق ما وصلت اليه من نتائج ناجحة.

فقد نجح البرنامج نتيجة توفر الرؤية الواضحة، والإرادة السياسية القوية، والصدق والشفافية في التعامل مع الجماهير، حيث ترجمت الرؤية إلى برنامج عمل يتشكل من مجموعة من السياسات التي تؤدى إلى تحقيق الأهداف. بالإضافة إلى إرادة سياسية وعزيمة لتنفيذ ذلك البرنامج رغم أي صعوبات،ويقدم البرنامج تصورا عن حل المشكلات المتعلقة بالعدالة الاجتماعية والفقر تتلخص في أن ذلك لا ينبغي أن يتم بعيدا عن مراعاة حقوق الطبقات الغنية، ليس فقط باعتبارهم جزء من مواطني الدولة لهم كافة الحقوق وإنما أيضا من باب أن حماية حقوق المستثمرين ورجال الأعمال المحليين والأجانب يؤدى إلى انتعاش الأسواق وزيادة فرص العمل وهوما يصب في النهاية لصالح النموالاقتصادي بشكل عام وتحسين حالة الطبقات الفقيرة بشكل خاص.

وتعد ثقافة تشجيع الاسر الفقيرة على الاستثمار فى اطفالها من خلال التعليم لمكافحة الفقر من الامور الصعبة التحقيق فى المجتمع الريفى الفقير فى مصر، ويقتضى الأمر ان توجه التحويلات النقدية المحولة مباشرة الى المنشأت التعليمية وليس الاسرة حتى تحقق نجاح ، ويمكن ان يتم ذلك من خلال تولى المدرسة التعامل مع التلاميذ المنتظمين فى الدراسة بتلبية احتياجاتهم المختلفة من المأكل والملبس والمستلزمات الدراسية حتى نضمن انتظام التلاميذ فى التعليم دون التسرب منه، و بذلك نضمن ان ما يتم انفاقه من اجل الاستثمار فى الاطفال بهدف التعليم يكون فى موضعه ويحقق الغاية المرجوة منه، بالاضافة الى تقديم خدمات الرعاية الصحية وغيرها لهذه الاسر الفقيرة كدعم لها لالتزامها بأرسال ابنائها للتعليم.

ويعد مشروع الاكوادور للحد من الفقر والتنمية الريفية المحلية مستخدما آلية تنمية المهارات والقدرات الزراعية لفقراء المزارعين تجربه قوية لحال فقراء المزارعين الذين هم فى احتياج شديد الى الحصول على اصول الانتاج وتحسين استغلالها، وتدريبهم على الاستفادة من المساحات الزراعية الصغيرة التى يمتلكونها من اجل الحصول على اعلى انتاجية تحقق لهم الدخل المنتظم الذى يضمن مكافحة الفقر، واشراكهم فى اسواق المنتجات الزراعية لتوفير فرص بيعية جديدة تساهم فى توليد الدخل والتخفيف من حدة الفقر.

والريف المصرى الفقير يحتاج الى مثل هذه المشروعات التى تزيد من ارتباط فقراء المزارعين بالزراعة وعدم الانصراف الى مهن اخرى،وكذلك يحد من الهجرة من الريف للحضر، فهم يحتاجون الى الدعم المادى والفنى للاستفادة المثلى من الرقعة الزراعية الصغيرة التى يمتلكونها كأحد الأليات التى تساهم فى التخفيف من حدة الفقر.

ان تغيير سياسات البنك الدولى بالاهتمام بدراسة الفقر والاستثمار فى البشر وشبكات الامان والحماية الاجتماعية يدل على مدى خطورة واهمية موضوع الفقر وخاصة فى بلدان العالم النامى ومدى شدة احتياج الفقراء والمهمشين الى آليات تمكنهم من مكافحة الفقر،وان اهتمام البنك الدولى بتقديم القروض

الميسرة والصغيرة للفقراء والمهمشين ودعمه لمشروعات فى بلدان كثيرة لتوليد دخل الفقراء والدفع بهم لنوعية حياة افضل حقق نتائج ايجابية فى مكافحة الفقر والحد منه فى البلدان التى تم تنفيذ هذه المشروعات فيها بنجاح، كمان انشاء البنك الدولى لادارة المخاطر الاجتماعية يعد آلية فاعلة فى مكافحة الفقر والحد منه لانها تغطى مناحى اجتماعية واقتصادية كثيرة يحتاج اليها الفقراء.

فلابد من استفادة الريف المصرى بآليات البنك الدولى وادارة المخاطر الاجتماعية فى تنفيذ مشروع اقراض ضخم يساعد نسبة من فقراء الريف على زيادة نسبة المساحة الزراعية المملوكة لهم فى مناطق الاستصلاح الجديدة والصحراوية، والاتجاة الى الزراعات غير التقليدية ذات الانتاجية الوفيرة، وتنمية وتطوير مهارات فقراء الريف من اجل نوعية حياة افضل للخروج من تحت خط الفقر.

كما تعد تجربة الجسر لمكافحة الفقر التى اتبعتها الحكومة فى شيلي من برامج الحمايه الاجتماعية الهامة لمكافحة الفقر والحد منه، وقد استهدف البرنامج الاسر الفقيرة فقر مدقع لمساعدتهاعلى مواجهه الفقر، وتعد الشروط السبعة التى وضعها البرنامج لاستفادة الاسر الفقيرة من الدعم المقدم منه فى غاية الاهمية ويرى الباحث ضرورة الاستفادة منها عند تطبيق برامج حمايه اجتماعية فى مصر لان الاهتمام بضرورة تسجيل الافراد لبطاقة الهويه الشخصية وموقف التجنيد تعد خطوة هامه للدوله عند تطبيق اى برنامج حماية اجتماعية لان هذة مشكلة يعانى منها الفقراء فى مصر بصفة عامه وفقراء الريف بصفة خاصة، ويختلف الباحث مع شرط ان يكون احد افراد الاسرة له دخل ثابت لان المجتمع المصرى به اسر فقيرة شديدة الفقر وتحتاج الى المساعدة والدعم من خلال برامج الحماية الاجتماعية، ويتفق الباحث مع شرط تسجيل العاطلين فى الاسرة لان هذا الاجراء يدعم المخططين لبرامج التنمية المختلفة فى توجيه برامجهم للفئات الاكثر استحقاقا، كما يرى الباحث ان الشرط القائم على استمرار استفادة الاسر الفقيرة من آليات الحمايه الاجتماعية المختلفة بالاضافة الى البرنامج الحالى هوشرط مهم لتحسين مستوى معيشة الفقراء ومساعدتهم على مكافحة الفقر، كذلك فأن شرط استمرار الرعايه الصحية لكافة افراد الاسرة من الشروط الهامه لتحسين مستوى صحة الاسر الفقيرة لما ينعكس على ادائها وقدرتها على العمل من اجل الاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية المختلفة، ويعد الاهتمام بتعليم الاطفال وعدم التسرب من التعليم واجادة القراءة والكتابه للكبار من الشروط الفاعلة بقوة فى تحسين مستوى معيشة الفقراء وزيادة قدرتهم على التفاعل مع برامج التنمية المختلفة، والحفاظ على استمرار العلاقات الاسريه بين جميع افراد الاسرة من الشروط التى تحقق التواصل الاجتماعى بين افراد الاسرة الواحدة لتدعم بعضها بعضا فى تخطى العقبات والمشكلات التى تواجهها، ويختلف الباحث مع شرط ملكيه ارض المنزل وضرورة استفادة الاسرة من المياة النقية وخدمات الصرف الصحى والكهرباء لان المجتمع المصرى يعانى من تلك المشكلات التى قد تقف عائق اذا تم وضعها كشرط للاستفادة من برامج الحمايه الاجتماعية.

ان تجربة المكسيك فى مكافحة الفقر بأستخدام حزمة من برامج الحماية الاجتماعية تعتبر من التجارب الرائدة فى الحد من الفقر وهناك تشابه الى حد كبير فى نسبة الفقراء بين المكسيك ومصر حيث تتراوح نسبة الفقراء فى البلدين وفقا للاحصاءات الرسمية فى البلدين حول 50% من اجمالى السكان مما يثرى اهمية الاشارة الى هذه التجربة والاستفادة منها وفقا للظروف الاجتماعية الخاصة بالمجتمع المصرى.

يتفق الباحث مع آليات برنامج المساعدات الغذائية الذى يقدم السلع الغذائية المدعمة للفقراء حيث ان هذه الآلية موجودة فى المجتمع المصرى من خلال بطاقات التموين التى يتم بموجبها صرف بعض السلع الاساسية مدعمة الى الفقراء ولكنها فشلت فى مصر وذهب الدعم الى غير مستحقيه وعلينا ايجاد آليه

اخرى لدعم غذاء الفقراء فى مصر، ويرى الباحث انه لابد من تطوير طريقة استهداف المستحقين للدعم حتى يصل الى الفقراء وافقر الفقراء بدلا من ان يستفيد منه من لا يستحقه لانه يهدر بذلك فرص خروج الفقراء من الفقر،كما ان برنامج تحسين الصحة الذى يهتم بصحة الاطفال وتوفير اللبن المدعم لهم من البرامج الهامة التى تساعد الفقراء فى ان يكون لهم ابناء اصحاء و التغلب على الفقر ويرى الباحث ان لهذا البرنامج ضرورة كبيرة فى تحسين مستوى حياة الفقراء.

كما ان البرنامج القومى للتنمية المتكاملة للاسرة يمكن تطبيقه فى المجتمع المصرى بتقديم الوجبات الغذائية لطلاب المدارس من الفقراء لتحسين حالتهم الصحية وزيادة قدرتهم على التحصيل الدراسى ولضمان وصول هذه الوجبات الغذائية لاطفال الفقراء.

ان الاستراتيجية التى قام عليها برنامج التقدم من الاهتمام بالتعليم والصحة والتغذية حقق نتيجة ايجابية فى مجتمعات الفقراء لان هذه المحاور الثلاثة لها تأثير فاعل فى تحسين نوعية حياة الفقراء وتوليد الدخل وضرورة ان يكون الدعم النقدى المقدم للاسرة مرتبطا بمستوى التضخم وحجم الاسرة حتى تكون هذه الآلية ذات تأثير فى الحد من الفقر.

ان تجربة اللملكة المغربية فى الاعتماد على حزمة متنوعة من آليات الحماية الاجتماعية يساعد الدولة فى وضع استرتيجية ناجحة فى مواجهه الفقر وتحسين نوعية حياة المهمشين والفقراء ، وهذا ماقدمته التجربة المغربية باستهدافها فقراء الريف وفقراء الحضر، ودعمهم بأساسيات هامة للحياة من مسكن وكهرباء ومياة شرب نقية، والتركيز على تحسين الاوضاع الاجتماعية للفقراء من خلال البرامج المختلفة والمتنوعة التى استخدمها المغرب.

كذلك فان مبادرة الملك محمد السادس للاهتمام بالتنمية البشرية تعد فى غاية الاهمية لان الفقراء فى حاجة ماسة لتنمية مهاراتهم واثقالهم بالخبرات المختلفة التى تمكنهم من الاستفددة من الفرص المتاحة لتوليد الدخل حتى لا تقف مهاراتهم الضعيفة عائقا امام التغلب على الفقر،واهتمام المغرب بتحقيق المصالحة الوطنية لكل المتضررين فى فترات سياسية سابقة يعد خطوة متميزة لان معظم هؤلاء المضارين من الفقراء وان عدم الاهتمام بهم سيدفع بهم وراء التيارات المتطرفة التى توهمهم بتحقيق مصالحه واعادة الحق الذى فشلت فيه الدولة لهم، لذا فاننا نحتاج الى مثل هذة المبادرة الفاعلة لتعويض الضحايا فى فترات سابقة لاعادة انخراطهم فى المجتمع وايجاد فرص حقيقية لتوليد الدخل وتنمية المهارات ليتمكنوا من مواجهه الفقر والتغلب علية دون انجرافهم الى تيارات فكرية تكون ضد الاتجاة العام للمجتمع.

المراجع

مراجع باللغة العربية :

كتب :

1- خضر ابوقورة باحث رئيسى وفوزى عبد الرحمن واخرين، نحواصلاح نظم الحماية الاجتماعية فى مصر،سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومى، القاهرة،2010.

2- كمال التابعى، علم الاجتماع الاقتصادى،دار النصر للتوزيع والنشر، القاهرة، 2005.

3- محمد يونس، عالم بلا فقر، دور الاقراض بالغ الصغر فى التنمية، ترجمة محمد شهاب،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، 2007.

رسائل علمية :

1-امانى حسن، سياسات الاقراض متناهى الصغر كأحد الآليات للحد من الفقر فى مصر، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2010.

دراسات و ابحاث :

1- البنك الدولى، تقرير عن التنمية فى العالم، بعنوان شن هجوم على الفقر، 2000/ 2001.
2- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا،نحوسياسات متكاملة للتنمية الاجتماعية، تحليل مفاهيمى، سلسلة دراسات السياسات الاجتماعية،8، الامم المتحدة، نيويورك،2003.
3- سعيد المصرى وآخرون، سياسات وبرامج التضامن الاجتماعي فى ضوء التجارب الدولية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،مجلس الوزراء،القاهرة،2007.

مراجع بلغة اجنبية :

1-Miller Walter, Lower Class Culture As A Generating Milieu of Gang Delinquency, The Journal of Social Issues, Vol 14, NO 3, , 1958 .

2-Oskar Lewis, Five Families, Mexican Case Studies in The Culture of Poverty, Basic Books, New York, 1959.

3-Social Protection Sector Strategy: From Safety Nets to Springboard, World Bank, Washington D.C, 2001.

مواقع الانترنت :

WWW.Gramen-info.org
A short History of Grameen Bank, www. Gramen-Info.org
WWW.Gramen-info.org Muhammad Yunus, 10 Indicators
www.imamu.edu.sa/pdf
www.arwikipedia.org
www.worldbank.org